مقدمة الكتاب

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ،وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد :

لقد أطلق الناس العنان لألسنتهم ، ولا سيما فى مسألة الأيمان ، فلا يتكلم متكلم إلا ويقدم يمينه على كلامه ، ثم يردف كلامه بيمين آخر ، ولا تجد مشتريا أو بائعًا وإلا وقدم يمينه ، وأصبحت الأيمان عند كثير من الناس لا قدر لها ولا حرمة، ومن كانت عنده غير ذلك فقد يتهاون فى تكفيرها ، أو يتركها بغير كفارة حتى يوافيه الأجل ، ويقدم على الله تعالى وهو يحمل على عاتقه واجبًا من الواجبات الشرعية لم يؤده ، فيكون على خطر عظيم .

ومن كان جادًا فى رفع إثمها عنه فقد تختلط عليه الأيمان ، ولا يدرى ما يصنع بها ؛ لذا استخرت الله عز وجل فى أن أجعل كتابى هذا مبينًا وموضحًا وزاجرًا ورادعًا لمن يتهاون بها ، ولقد اجتهدت أن يكون جامعًا لبيان أحكام جميع الأيمان ، ومسائلها ، وضوابطها ، وجعلته بأسلوب سهل ، يسهل على كل إنسان أن يبلغ مراده منه ، ولقد قيدته بكثير من الضوابط حتى تكون بمثابة قواعد عامة يقيس عليها الإنسان أحواله ومقاله .

ولقد قمت بتقسيم هذا الكتاب إلى سبعة فصول :

الفصل الأول : تعريف اليمين وحكمه .

الفصل الثانى : شروط اليمين .

الفصل الثالث : الألفاظ التى ينعقد بها اليمين .

الفصل الرابع : ضوابط اليمين .

الفصل الخامس : قواعد عامة لليمين .

الفصل السادس : أنواع اليمين .

الفصل السابع : كفارة اليمين .

فما كان فيه من صواب فلله الحمد والمنة ، وما كان فيه من خطأ فمن نفسى ومن الشيطان ، والله برىء من ذلك ورسوله .

والله أسأل أن يفتح به قلوبا غلفا، ويسمع به آذانا صما ، ويبصر به أعينا عميا ، والله من وراء القصد ، وهو يهدى السبيل .

﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [هود :٨٨] .

بقلم

عبد الحكيم محمد أبو زيد

obeikandi.com